باردو في 2018/12/24

إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

سؤال كتابي إلى السيد وزير الشؤون الخارجية عملا بالفصلين 96 من الدستور و145 من النظام الداخلي لمجلس نُوّاب الشعب.

الموضوع: حول لافتات "قطر الخيرية" بقطر الداعية لتجميع الأموال لمساعدة تونس.

بعد انتشار خبر لافتات بقطر تتبناها "قطر الخيرية" تدعو إلى التبرع لفائدة تونس، وهي حركة خلفت حالة من الاحتقان خلال اليومين الأخيرين بالشارع التونسي ولدى الجالية التونسية بالدوحة الذين رأوا فيها إهانة وإساءة واحتقارا لتونس ومسّا من كرامة شعبها خصوصا وأن العبارات التي كُتبت عليها من قبيل "تحت الصفر" أو بـ" 100 ريال قطري تمنح الدفء لتونس" فيها نية الإحتقار والإستنقاص من قيمتنا دولة وشعبا والتعدي على كراماتنا.ورغم تجاوب السلط الرسمية القطرية لطلب نظيرتها التونسية والشروع في إزالة هذه اللافتات من شوارع قطر وتقديم "قطر الخيرية" الإعتذار للشعب التونسي، فإن المواطنين التونسيين يعتبرون ذلك غير كاف أمام حجم الإهانة إلا بعد معرفة حقيقة الجهات التي تقف وراء هذه المهزلة ومحاكمتها وكشفها والتشهير بها وبمن يقف وراءها.

ولأن العملية وقعت خارج الحدود التونسية وقانونيا ترجع بالنظر إلى وزارتكم، فإني أتقدم لحضرة جنابكم كنائب عن حزب صوت الفلاحين التي أعتقد أنه بإجابتكم عليها إنارة للرأي العام:

فمن هي الجهة التي تقف وراء هذه اللافتة المُهينة لتونس وشعبها؟ وما الغاية من وراءها؟ ولمن كانت ستذهب هذه الأموال بعد تجميعها من المتبرعين؟ وفي ما كانت ستصرف؟ وفي أي إطار زماني ومكاني؟

وهل سبق أن وقع تجميع اموال باسم تونس سابقا وبهذه الطريقة؟ وأين وقع صرف هذه الأموال وتحت أي عنوان؟ وماهي الإجراءات التي وقع اتخاذها او سيقع اتخاذها من قبل الدولة التونسية ضد هذه الأطراف التي تقف وراء هذه اللافتة المهينة لتونس والتي تمس من كرامة شعبها؟ وماهي ضمانات عدم تكرارها؟

وماهي طبيعة نشاط وهيكل "قطر الخيرية" ؟ ومن يمثلها بتونس؟ وماهي علاقتها بهذه العملية (اللافتات)؟ وماهي الإجراءات التي ستتخذها بلادنا ضدهما؟وكم قدمت الدولة القطرية للدولة التونسية من إعانات وهبات مالية بعد 14 جانفي 2011 إلى حد اليوم؟ وفي ما وقع صرفها وتحت اي عنوان؟

النائب عن حزب صوت الفلاحين

فيصل التبيني

الجـــمهـــوريـــة التونسيـــة

وزارة الشـؤون الخـارجية

الديـــوان

السؤال: حول "لافتات قطر الخيرية الداعية لتجميع الأموال لمساعدة تونس" (النائب السيد فيصل التبيني).

الـــرد:

- تود الوزارة التوضيح بأن جمعيّة قطر الخيريّة قامت يوم 22 ديسمبر 2018 بتركيز لافتات دعائيّة ببعض الفضاءات العامّة بقطر لجمع التبرعات لفائدة المتضرّرين من موجات البرد بتونس، و هي حملة " تحت الصفر" يتم إطلاقها في شهر نوفمبر 2018 من كل سنة لإعانة المتضررين من موجات البرد في تسع دول تحت شعار "إمنح الدفء". وشملت الحملة خلال السنة الجارية كلا من "سوريا و فلسطين و العراق و قرغيزيا والنيبال و باكستان و ألبانيا والبوسنة و الهرسك إضافة إلى تونس.
- بعد ساعات من نشر هذه اللافتات بالعاصمة القطرية (الدوحة) بادر السيّد وزير الشؤون الخارجيّة بالاتصال بنظيره القطري للتعبير عن الوقع السيء لهذه اللافتات على الرأي العام التونسي ودعوته للتدخل لدى الجمعية القطرية لسحبها فورا ولإبلاغها استياء السلطات التونسيّة من صياغة الإعلان الوارد في تلك اللافتات. كما تدخلت السفارة التونسية بالدوحة في نفس الاتجاه لدى السلطات القطرية.
- وقد استجاب وزير الخارجية القطري في الإبان للطلب التونسي وتم سحب اللافتات المذكورة بالسرعة المطلوبة وهو ما عاينته مصالح سفارتنا بالدوحة.
- ومن ناحية أخرى وتنفيذا لتعليمات السيّد الوزير، استقبل السيد المدير العام للعالم العربي والمنظمّات العربية و الإسلامية، يوم الثلاثاء 2018/12/25 السيّد، سعد بن ناصر الحميدي، سفير دولة قطر بتونس، الذي جدّد اعتذاره بخصوص الملصقات التي أصدرتها "جمعية قطر الخيريّة" مبيّنا أنهّا كانت عن حسن نيّة و لم يكن هدفها الإساءة إلى تونس مضيفا بأنّ التعليمات أُعطيت بإزالة الملصقات و أنّ الجمعيّة فتحت تحقيقا في الغرض.

- تلقّت الوزارة، من قبل مدير مكتب جمعيّة قطر الخيريّة بتونس، بتاريخ 2019/12/25، بيان اعتذار رسمي و توضيح حول المسألة موجّه إلى السيّد الوزير، عن ما تمّ اعتباره "**خطأ في صياغة المعلقّة التسويقيّة و لم يكن القصد أن تتم الإساءة إلى الشعب التونسي أو الجمهوريّة التونسيّة**" حيث تمّت الإشارة إلى تونس كدولة تعمل فيها قطر الخيريّة وتستفيد من المشاريع الخيريّة لهذه الحملة.
- "قطر الخيرية" منظمة غير حكومية قطرية تم تأسيسها سنة 1992 هدفها تقديم المساعدة والمساهمة في مواجهة التحديات الإنسانية والإنمائية في العديد من دول العالم. لها 25 مكتبا دوليا ميدانيا ومشاريع في 53 دولة وهي ترتبط بمشاريع تعاون وشراكة مع منظمات دولية حكومية كالوكالات المتخصصة لمنظمة الأمم المتحدة.
- افتتحت هذه المنظمة مكتبها بتونس سنة 2012 وأعلنت عن مشروع "ديمومة عمل المستقبل" الذي يقوم على اتفاقيات شراكة مع جهات حكومية ويتضمن بناء مدارس ابتدائية وتزويد مدارس بالماء الصالح للشراب وبناء مراكز للصحة الأساسية وتعبيد بعض المسالك الريفية، إلى جانب إنجاز وحدات سكنية وتمويل مشاريع صغرى عل غرار 50 مسكنا تم تسليمها لأصحابها في أكتوبر 2018 بساقية سيدي يوسف.